

Distr.: General
24 September 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السابعة والخمسون
البند ٩٨ من جدول الأعمال
التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات
الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم والشباب
والمسنين والمعوقين والأسرة

السنة الدولية للمتطوعين: النتائج ومنظورات المستقبل*

تقرير الأمين العام

موجز

في القرار ٥٧/٥٥، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها تقريراً في دورتها السابعة والخمسين عن نتائج السنة الدولية للمتطوعين ومتابعتها. ويصف هذا التقرير الخلفية العامة للسنة الدولية ويورد عرضاً للتدابير المضطلع بها ويقدم النتائج ويناقش المستقبل.

وقد تكلفت السنة بالنجاح في مختلف جوانبها وشكل ما مجموعه ١٢٣ لجنة وطنية وعشرات من اللجان على الصعيد المحلي والإقليمي والقطري. وتلقى موقع السنة الدولية الرسمية على الشبكة العالمية ما يقارب تسعة ملايين من الزيارات. وأدت كثرة الأنشطة في

* يُعزى التأخر في تقديم هذا التقرير لما لزم من وقت لجمع المعلومات والحصول على الموافقات الضرورية.

جميع أنحاء العالم، بما فيها الجهود الرامية إلى تقييم مساهمات المتطوعين، إلى زيادة الاعتراف بدور العمل التطوعي في التنمية. وطرأت تحسنات ملحوظة على الأطر التشريعية وعلى الهياكل الوطنية والمحلية للعمل التطوعي وأنشئت الشبكات فيما بين أصحاب المصلحة من الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والقطاع الخاص وغير هؤلاء. ومن شأن هذا كله أن يساعد على الحفاظ على كثير من أوجه التقدم التي تحققت خلال السنة.

كما أبرزت السنة الدولية أهمية العمل التطوعي في تحقيق الأهداف المعلنة في قمة الألفية وغيرها من المؤتمرات الكبرى ومؤتمرات القمة. وأكدت على الدور المركزي الذي يؤديه متطوعو الأمم المتحدة ضمن منظومة الأمم المتحدة في تعزيز الاعتراف بالعمل التطوعي وتيسيره وإقامة شبكاته والترويج له بالتعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين. ويتعين على الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة، وعلى المجتمع المدني وغيره من الجهات الفاعلة أن تعمل معا لضمان أن مزيدا من المواطنين من مختلف فئات المجتمع مستعدون للتبرع بوقتهم وقادرون على القيام بذلك بصورة تفيده المجتمع وتمكن المتطوع الفرد من تحقيق ذاته.

أولا - خلفية

والوطني والمحلي ضمت مسؤولين حكوميين وممثلين عن المجتمع المدني ومشاركين في البحوث وشركاء من وسائط الإعلام ومن شركات القطاع الخاص.

٤ - والتزمت السنة الدولية بالمبادئ التالية: التركيز على مشاركة عالمية على الصعيدين الوطني والإقليمي على أن تحدد الحكومات والجمهور أولوياتهما ضمن الإطار العام المتفق عليه؛ مشاركة جميع الفئات السكانية، بما في ذلك الفئات التي لا تشارك عادة في برنامج الأمم المتحدة أو برامج التطوع؛ التركيز على جميع أشكال العمل التطوعي ومراعاة مختلف أشكاله في البلدان المصنعة وفي البلدان النامية؛ البدء في تحسينات دائمة في العمل التطوعي بحيث لا تكون السنة الدولية مناسبة تجرى مرة واحدة؛ اعتبار العمل على الصعيد الوطني هو مجال التركيز الرئيسي مع القيام في الوقت نفسه بأعمال داعمة على الصعيدين الدولي والإقليمي، مع ترجمة السياسات الوطنية إلى أنشطة ملموسة على المستوى الشعبي.

٥ - وقد اعتمد إعلان الألفية قبل البدء الرسمي للسنة الدولية في الأمم المتحدة في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ بشهرين أو أكثر قليلا. اعتمد الإعلان في مؤتمر قمة الألفية من جانب ١٨٩ من الدول الأعضاء. وكان للإعلان، بما يتمتع به من محورية في أعمال الأمم المتحدة، وزن كبير بالنسبة للسنة الدولية حيث أبرز الحاجة إلى تشجيع قيام بيئة إيجابية تمكن المواطنين من المساهمة في أهداف الألفية.

ثانيا - استعراض السنة الدولية للمتطوعين،

٢٠٠١

٦ - يبرز هذا الجزء من التقرير مجموعة مختارة من التدابير التي اتخذتها البلدان والمنظمات والأفراد للتعبير عن الأهداف الأربعة للسنة، وهي الاعتراف بالعمل التطوعي وتيسيره

”عدم إدراج التطوع في رسم السياسات وتنفيذها قد يؤدي إلى تجاهل مورد قيم وتقيوض تقاليد التعاون التي تؤلف بين المجتمعات المحلية (قرار الجمعية العامة ٣٨/٥٦، المرفق، الفقرة ٦).

١ - في القرار ١٧/٥٢، أعلنت الجمعية العامة سنة ٢٠٠١ سنة دولية للمتطوعين وذلك اعترافا بالمساهمة الهامة للعمل التطوعي في المجتمع واقتناعا بالحاجة إلى العمل التطوعي أكثر من أي وقت مضى. واعتبر أن تخصيص سنة لتعزيز الاعتراف بالعمل التطوعي وتيسيره وإقامة شبكاته والترويج له يمكن أن يولد مزيدا من تفهم منجزاته ومن دفع إمكاناته وتشجيع عدد أكبر من الناس على التطوع، وتحويل الموارد اللازمة لزيادة فعالية هذا النوع من المشاركة.

٢ - ودعت الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى التعاون في أنشطة السنة. وحدد برنامج متطوعي الأمم المتحدة كمركز لتنسيق الأعمال التحضيرية والتنفيذ والمتابعة بالتعاون مع المؤسسات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة. وقررت الجمعية العامة في القرارين ٥٧/٥٥ و ٣٨/٥٦ أن تخصص جلستين عامتين في دورتها السادسة والخمسين واثنين آخرين في دورتها السابعة والخمسين لنتائج السنة الدولية ولمتابعتها.

٣ - وكان برنامج متطوعي الأمم المتحدة قد شكل في عام ١٩٩٩ فريقا من البلدان المصنعة ومن البلدان النامية، بتمويل من ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وكندا واليابان والاتحاد الأوروبي. ووضعت مبادئ توجيهية لجميع أصحاب المصلحة، ووفر الدعم للمشاورات على الصعيدين الإقليمي والوطني، وأعدت المواد الترويجية وجرى توزيعها، كما أنشئ موقع على الشبكة العالمية (www.iyv2001.org). كذلك أقيمت شبكة واسعة على الصعيد الدولي والإقليمي

القطاع غير الربحي. ووجدت فنلندا أن ثلث السكان مستعدون للتطوع إذا توفرت الحوافز المناسبة. أما ألبانيا فقد أبرزت البحوث فيها الحاجة إلى تشجيع المواطنين الأشد حرمانا على التطوع، بينما أظهرت دراسة استقصائية مولها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بلغاريا ضعف القدرات التنظيمية على الاستفادة من الاستعداد للتطوع، وهو استعداد واسع الانتشار.

١٠ - كما استكشفت قيمة العمل التطوعي بطرق أخرى أيضا. فقد أنشأت جامعة سان كارلوس في غواتيمالا مدرسة للعمل التطوعي الاجتماعي. ونظمت جامعة مالي مؤتمرا للمتطوعين لمكافحة الفقر. أما جامعة الأردن فقد ساعدت على تأليف دليل لإدارة المتطوعين. وعقد في بوتسوانا والنيجر اجتماعان قطريان يعنى أولهما بقياس فوائد العمل التطوعي بينما يعنى الآخر بأشكال التطوع التقليدية. ونشرت الكتب في إيطاليا وبوتان والكويت وهولندا. أما في الصين فقد أنشئ معهد لبحوث العمل التطوعي والرفاه الاجتماعي يقدم المشورة لمسؤولي الحكومة فيما يتعلق بالسياسات المؤيدة للمتطوعين.

(ب) على الصعيد الإقليمي والدولي

١١ - قدم باحثون ومشاركون من ١٩ بلدا خبراتهم في عملية لإنتاج دليل لقياس العمل التطوعي نشره برنامج متطوعي الأمم المتحدة بالاشتراك مع منظمة البحوث "القطاع الخاص"، وقد تمثل الهدف من الدليل في التأثير على واضعي السياسات. وقامت جامعة جون هوبكنز بالاشتراك مع الشعبة الإحصائية في الأمم المتحدة بإعداد دليل عن المؤسسات غير الحكومية ونظام الحسابات الوطنية استخدمت فيه قيم العمل التطوعي. وتمخضت بحوث أجرتها الشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية في مصر والأردن

وإقامة شبكاته والترويج له. ومع أن التقرير يتناول الأنشطة المضطلع بها على الصعيدين الدولي والوطني فإن السنة الدولية استمدت قوتها وتنوعها من المبادرات المحلية ومن تعبئة أعداد كبرى من الناس سواء كأفراد أو عن طريق المنظمات الشعبية.

ألف - الاعتراف

٧ - تمثل الهدف الأول للسنة في مزيد من الاعتراف بأشكال العمل التطوعي التقليدية والحديثة وبمساهمته في المجتمع، وفي مزيد من الاعتراف بقيمته وخصبه.

١ - البحوث والمنشورات ومشاركة الأوساط الأكاديمية

(أ) على الصعيد الوطني

٨ - كانت البحوث العنصر الأساسي في تعزيز الاعتراف. ومن الأمثلة عليها الدراسات حول العمل التطوعي على المستوى الشعبي في كمبوديا، وأشكال العمل التطوعي التقليدية في إثيوبيا وسري لانكا، والتدريب على العمل التطوعي في أيرلندا الشمالية، وأثر العمل التطوعي في إسرائيل، وحوافز العمل التطوعي في منغوليا. وقد اضطلع المركز الكندي للأعمال الخيرية، بتمويل من الحكومة الاتحادية، بـ ١٤ مشروعا بحثيا حول موضوعات تتراوح من قيمة وفوائد العمل التطوعي إلى أثر التكنولوجيا على إدارة المتطوعين.

٩ - وتمخضت البحوث عن نتائج قيمة. فقد وجدت سنغافورة أن مشاركة المتطوعين ارتفعت بنسبة ٦٠ في المائة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٢. وظهر من دراسات أجريت في النرويج أن العمل التطوعي يوفر أكثر من ٦ في المائة من الناتج الوطني الإجمالي. وكشفت دراسة في جنوب أفريقيا عن أن المتطوعين يشكلون ٤٣ في المائة من القوة العاملة في

أعضاء البرلمان في نيوزيلندا والجمعية الوطنية في ويلز بالعمل ليوم واحد داخل دوائرهم الانتخابية، وتلقى عدد من البرلمانين الكنديين مجموعة مواد للمساعدة على الإقرار بالعمل التطوعي وتشجيعه. وقدّم خوسيه راموس - هورتا وزير خارجية تيمور الشرقية والحاصل على جائزة نوبل "جائزة الخدمة المتميزة" إقراراً بالعمل الذي أداه متطوعو الأمم المتحدة البالغ عددهم ثلاثة آلاف متطوع داخل البلد.

(ب) على الصعيدين الإقليمي والدولي

١٥ - تكلم الأمين العام عن التطوع في عدد من المناسبات الهامة، واقترح إجراء دراسة عن العمل التطوعي داخل منظومة الأمم المتحدة، وعيّن منسّقاً بمكتبه للعمل لمدة عام برتبة أمين عام مساعد. وأشاد أيضاً بالمتطوعين رئيس الجمعية العامة ورؤساء وكالات وبرامج الأمم المتحدة. وخصصت عدة جهات أياماً مواضيعية للتطوع، مثل اليوم الذي نظّمته المنظمة العالمية للأرصاد الجوية تحت اسم "متطوعون من أجل الطقس والمناخ والمياه"؛ والاحتفال الذي أقيم إقراراً بعمل المتطوعين خلال اليوم العالمي للبيئة الذي استضافه برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية والذي يديره البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة كما شارك في استضافته متطوعو الأمم المتحدة؛ كما عُقدت مناسبة مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة بشأن اليوم العالمي للإيدز تركّزت على الإسهامات المقدمة من المتطوعين لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

١٦ - وأقرّت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بالعمل التطوعي والتراث الثقافي خلال محفلها الدولي السادس، كما تناولت منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، العمل التطوعي خلال الدورة التاسعة والثلاثين للجنة الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية. وكان العمل التطوعي موضوع يوم الأمم المتحدة في جنيف؛ وعقدت دورة المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

والأراضي الفلسطينية المحتلة عن توصية بشأن الحاجة إلى وضع برامج للمتطوعين تستهدف الشباب والنساء.

١٢ - ومن مبادرات البحوث الأخرى المضطلع بها على الصعيد الدولي دراسة بعنوان "العمل التطوعي والتنمية الاجتماعية" أجريت بالمشاركة مع معهد بحوث العمل التطوعي في المملكة المتحدة؛ ودراسة بعنوان "دون خط الرؤية العامة" أجريت مع معهد العمل الثقافي في البرازيل؛ ودراسة عن "العمل التطوعي ومنظومة الأمم المتحدة"؛ ودراسة عن "حجم العمل التطوعي وقيمه الاقتصادية في أربعة بلدان مختلفة من حيث مستواها الاقتصادي" أجريت مع مركز البحوث الإنمائية في جامعة بون.

٢ - الاعتراف من جانب المؤسسات والمنظمات

(أ) على الصعيد الوطني

١٣ - وأعلن عدد من المسؤولين رفيعي المستوى اعترافهم بدور المتطوعين. ومن الأمثلة على ذلك لقاءان تمّا مع رئيس نيجيريا ورئيس وزراء لكسمبرغ؛ ورسالتان من رئيسي البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية؛ ورعاية السنة من رئيس ألمانيا؛ وقيام رئيس وزراء النيجر بافتتاح اللجنة الوطنية؛ وإشارة إلى المتطوعين من رئيس وزراء كندا لدى افتتاح البرلمان؛ وجائزة مقدمة من رئيس المكسيك. وحضر مناسبات عامة للمتطوعين عدد من الوزراء ووزراء الخارجية، ورؤساء البرلمانات، والعمد، وحكّام المقاطعات، والقادة الدينيين، وأعضاء من الأسر المالكة، وعدد من زوجات الرؤساء.

١٤ - وقُدّمت جوائز للمتطوعين في الأردن والإمارات العربية المتحدة وبنما وسلوفاكيا والهند. وقُدّمت شهادات اعتراف بالمتطوعين إلى خمس سكان سانت هيلانة؛ وأنشأت لونغ أيلاند ونيويورك رواقسيّ شهرة للمتطوعين؛ وأعدت سويسرا شهادة/بطاقة هوية رسمية للمتطوعين. وتطوع

لليوم الدولي للمتطوعين؛ وأفضت جلسات الاستماع التي عقدها البرلمان الروسي إلى تقديم توصيات لتيسير العمل التطوعي، وكان من نتيجة الجلسات البرلمانية التي عُقدت في النمسا تعيين منسقين للعمل التطوعي داخل جميع الأحزاب السياسية والتزام من الحكومة بتقديم تقرير إلى البرلمان عن العمل التطوعي مرة كل دورة تشريعية. وأنشئت لجنة برلمانية داخل ألمانيا بشأن مستقبل الأنشطة المدنية، بما في ذلك العمل التطوعي؛ وفي قبرغيزستان أنشئ مجلس وطني للتنسيق للإشراف على إقرار أول قانون بشأن المتطوعين. واقترح برلمان بيلاروس على مجلس الوزراء إجراء مشاورات دورية مع المنظمات المشاركة في العمل التطوعي. وأوصى البرلمان البريطاني بإنشاء آليات رسمية لمناقشة قضايا المتطوعين؛ واتخذ مجلس النواب في الفلبين قرارا بشأن إجراء مشاورات عن العمل التطوعي.

٢١ - وشجعت الحكومات إجراء مشاورات ووضعت سياسات لتيسير العمل التطوعي. إذ اعتمدت المملكة العربية السعودية "مدونة" للمتطوعين تُجْمَل حقوق ومسؤوليات متطوعي الدفاع المدني؛ وأصدرت اليونان منشورا يتناول دور كل وزارة في دعم إشراك المواطنين. وسوف تشير الخطة الوطنية الخمسية العاشرة في نيبال، للمرة الأولى، إلى العمل التطوعي ودوره في التخفيف من حدة الفقر؛ ووضعت إستونيا والدانمرك ميثاقين للتفاعل بين القطاع العام وراوابط المتطوعين؛ وتُلزم خطة شيلي الجديدة لتعزيز المجتمع المدني الحكومة بتشجيع العمل التطوعي.

٢٢ - ولم تقتصر التدابير المتخذة لتعزيز العمل التطوعي على الصعيد الوطني. إذ سُن قانون في واشنطن العاصمة يكفل الحماية لرجال الإطفاء المتطوعين. وسنت المناطق المستقلة الثلاث داخل إسبانيا قوانين إقليمية أنشئت بموجبها آليات لتشجيع العمل التطوعي، ورسمت الحكومات المحلية داخل هولندا سياسات لدعم المتطوعين ورصدت التمويل

وصندوق الأمم المتحدة للسكان مناسبة خاصة احتفالاً بالسنة؛ وأصدر الاتحاد البريدي العالمي ستة طوابع تذكارية؛ وأهدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ميدالية هانسن إلى متطوعي الأمم المتحدة. كما أصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) كتيب "متطوعو اليونيسيف: العمل من أجل الطفل".

١٧ - وأبرزت السنة العمل التطوعي في مجال الرياضة. إذ كان العمل التطوعي موضوع المؤتمر الأوروبي السنوي للرياضة، الذي عُقد في إستونيا. وقدم رئيس اللجنة الأولمبية الدولية دبلومات اعترافاً بدور المتطوعين الذين أثبتوا جدارتهم. وأوصى المؤتمر العالمي للتطوع في المجال الأولمبي والرياضة بتقديم جوائز سنوية للمتطوعين. وقامت المنظمة الدولية للدورات الأولمبية الخاصة، التي تُشرك المعاقين عقليا في الرياضة، بتكريم متطوعيها البالغ عددهم نصف مليون متطوع.

باء - عملية التيسير

١٨ - يشير هذا الهدف إلى توفير الحوافز، والتخلص من العوائق التي تحول دون العمل التطوعي.

١ - السياسات والتشريعات

(أ) الصعيد الوطني

١٩ - يسر الكثير من البلدان العمل التطوعي من خلال وضع السياسات وسن التشريعات. وطُبقت أطر قانونية داخل الجمهورية التشيكية وكولومبيا ومدغشقر؛ وجرى تحسين القوانين القائمة داخل البرتغال وفرنسا واليابان؛ وطُرحت العمليات التشريعية على البرلمان للتصويت أو تنظر فيها الحكومات لإقرارها وذلك داخل جمهورية كوريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغواتيمالا.

٢٠ - وعززت السنة تبادل المعلومات بين المشرعين وغيرهم من أصحاب المصلحة. وخصص برلمان تونس جلسة

٢٦ - وتوضح هذه الوثائق إدراكاً أوسع بالتطوع بوصفه عاملاً حيويًا مساعداً للعمل الحكومي دعماً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وقبلًا من الحكومات بمسؤوليتها عن تشجيع بيئة تجذب التطوع، والحاجة إلى تعزيز شراكات بين الحكومات والمجتمع المدني بضمان أنها تقوم على الثقة، وتكون مرنة وعملية المنحى وتدعم بعضها بعضاً.

٢٧ - أما في إطار المجتمع المدني، فقد طبق الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر خطة عالمية لتشجيع الأعضاء على تعزيز هياكل وإدارة المتطوعين، وأنشأت لجنة قانونية للعمل التطوعي لاستطلاع العوامل القانونية التي تؤثر على التطوع. وشن اتحاد للمنظمات الأوروبية المشاركة في العمل التطوعي حملة مشتركة لتشجيع السياسات المؤيدة للمتطوعين وإيجاد تأشيرة دخول للمتطوعين.

٢ - البنية الأساسية

(أ) على الصعيد الوطني

٢٨ - ومن بين الوسائل الهامة في دعم التطوع إنشاء مراكز ومعاهد المتطوعين التي توفر المعلومات والتدريب والتعليم والخدمات الملائمة، وتقوم بالدعوة والبحوث. وقامت بربادوس والبرازيل وبيرو وزامبيا والسلفادور وقيرغيزستان ومدغشقر ومصر ولكسمبرغ وهنغاريا بإنشاء مراكز أو وكالات أو مكاتب للمتطوعين. وفي تايلند، أنشئت مراكز بيانات المتطوعين في ٧٥ مقاطعة لتنسيق البحوث والتدريب بشأن العمل التطوعي؛ وفي لانكا يجري تنفيذ مبادرة للأخذ باللامركزية لإنشاء مراكز على مستوى المناطق؛ كما أقيمت مراكز للمتطوعين على مستوى المقاطعة في كل من أوكرانيا وبولندا.

٢٩ - وأنشئت الآليات لتيسير البرامج الوطنية للعمل التطوعي. وتستفيد اللجنة الوطنية للتطوير البشري الجديدة في باكستان من عمل المتطوعين على مستوى القواعد

اللازم للتنفيذ. ووضعت السلطات المحلية النرويجية استراتيجيات لتعزيز العمل التطوعي من خلال الحملات المستندة إلى التقاليد القديمة للسفر في بلدان الشمال الأوروبية المسماة "عصى نقل الرسائل".

٢٣ - واقترح البرنامج الإنمائي ومتطوعو الأمم المتحدة عقد مؤتمر لتعزيز العمل التطوعي وذلك في مجال رصد التقدم المحرز في تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية داخل أوغندا، مع قيام مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين برعاية حوار وطني عن الخدمة المدنية كبديل للخدمة العسكرية داخل البوسنة والهرسك.

(ب) الصعيدين الإقليمي والدولي

٢٤ - اعتمدت بيانات وتشريعات دولية وتاريخية بشأن السياسات. واستفيد في "توصيات بشأن العمل التطوعي" الواردة بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٨/٥٦ من تقرير الأمين العام بشأن الموضوع (A/56/288)، وبنيت على ثلاثة قرارات أخرى وأربع وثائق رسمية صادرة عن الأمم المتحدة تضمنت إشارات إلى العمل التطوعي: تقريراً للجنة المختصة الجامعتين للدورتين الاستثنائيتين الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين للجمعية العامة، وبرنامج عمل أقل البلدان نمواً للقرنين ٢٠٠١-٢٠١٠، المعتمد خلال مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لأقل البلدان نمواً وخطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة، ٢٠٠٢.

٢٥ - واعتمدت الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا توصيات بعنوان "تحسين مركز المتطوعين ودورهم"؛ واعتمد المجلس البرلماني الدولي وبرلمان أمريكا الوسطى قرارات تؤيد الاحتفال بالسنة. وقام مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بتنقيح ميثاقه الخاص بالعمل الاجتماعي داخل الدول العربية لتشجيع التطوع؛ كما تضمن تقرير مجلس الاتحاد الأوروبي بشأن الإدماج الاجتماعي إشارات إلى التطوع.

٣ - التمويل العام والدعم من القطاع الخاص (أ) على الصعيد الوطني

٣٣ - تمثل أحد التحديات التي تواجهها بلدان عديدة في اغتنام السنة الدولية للمتطوعين لحشد الموارد المالية الإضافية. وقدمت الدعم مصادر عامة وخاصة كثيرة. فقد قدمت حكومتا أستراليا وكندا أموالا كثيرة لهذه السنة، وفي اسكتلندا تم تمديد التمويل الرسمي للبرامج المرتبطة بالسنة إلى ما بعد عام ٢٠٠١. وقدمت بعض الحكومات دعمها بأشكال أخرى. ففي جمهورية ترازينا المتحدة أتيحت المكاتب لأمانة اللجنة الوطنية؛ وفي ناميبيا، جرى تنظيم مناسبة لجمع الأموال تحت إشراف الرئيس؛ وتبرع حاكم إمارة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة بأماكن عمل جديدة لأعمال التطوع التي تقوم بها المنظمات؛ أما في اليمن فقد قدم الدعم السوقي لتنظيم الحفل الختامي للسنة الدولية.

٣٤ - كما زادت الحكومات من التمويل المخصص للدعم الطويل الأجل. فقد ضمت ميزانية حكومة ليسوتو لعام ٢٠٠٢ مبلغاً رُصد لتعزيز أعمال التطوع؛ وأعلنت الحكومات الكندية والنيوزيلندية والإسبانية عن استثمارات هامة في قطاع التطوع؛ ومولت حكومة طهران البلدية تشييد أكبر مركز للمتطوعين في جمهورية إيران الإسلامية.

٣٥ - وقدم القطاع الخاص أيضا دعمه. ففي مالي، مولت شركة آزار ليبر سيرفيس (Azar Libre Service) الحفل الافتتاحي للسنة الدولية؛ وقام مصرف ترينيداد وتوباغو الملكي بتمويل الكتيب "كيف تصبح متطوعاً كارييبياً"، ومولت شركات كونسوليديتد إديسون ونيويورك لايف إنشورنس وأمريكان إكسپرس ومريل لنش وضع لافتات في شوارع مدينة نيويورك؛ وأصدر فرع إندونيسيا لشركة جنرال إلكتريك إلفون تقويمات في ذكرى المتطوعين. وقامت شركة ناكي بتمويل أنشطة نُظمت في عدة بلدان فضلا عن مناسبات دولية.

الشعبية للمساعدة على الوفاء بالأهداف الإنمائية؛ وأقيمت في جمهورية الكونغو الديمقراطية أمانة وطنية للعمل التطوعي تستضيفها الحكومة؛ وفي السنغال والكويت، أنشئت هيئات وطنية لمتابعة السنة.

٣٠ - وجرى تعزيز القدرات على نشر المتطوعين لأداء مهام خاصة. ففي الهند، أنشئ فيلق المتطوعين الذي يضم ١٠٠٠ قرية داخل أكثر المناطق تعرضا للكوارث بولاية أوريسا للاستعانة بالمتطوعين وتدريبهم على مواجهة الكوارث. وفي السلفادور، جندت لجنة وطنية للمتطوعين للمساعدة على التصدي للهزات الأرضية في أوائل ٢٠٠١، وقامت إكوادور بمبادرات لتدريب المتطوعين على اتقاء الكوارث. كما أنشئت "مكاتب" المتطوعين كجزء من برنامج الخدمات الحكومية في الفلبين بغرض تعيين المناطق المطلوب إشراك المتطوعين فيها داخل برامج القطاع العام ومباشرة عملية الاستعانة بالمتطوعين.

٣١ - وأعدت البنية الأساسية اللازمة لكفالة الاتصال المستمر فيما بين أصحاب المصلحة. فقد أنشأت ماليزيا المنتدى الوطني للتطوع الذي يعمل بصفة دائمة ويرأسه نائب رئيس الوزراء. كما أنشأت روسيا فريق عمل لتيسير الحوار بين الحكومة والمنظمات المشاركة في العمل التطوعي. وفي البرتغال وكرواتيا والنمسا أنشئت لجان وطنية دائمة بوصفها مجالس استشارية في مجال التطوع لصانعي القرارات، وتقوم بلجيكا بإنشاء أول مجلس عالٍ اتحادي لها في مجال التطوع.

(ب) على الصعيدين الإقليمي والدولي

٣٢ - تشمل المبادرات عبر الوطنية إنشاء المرصد المتوسطي للعمل التطوعي بهدف رصد المعلومات المتعلقة بحركة التطوع في هذه المنطقة، وخططا لإنشاء برنامجين دون إقليميين لفرق المتطوعين في السنغال وجنوب أفريقيا.

٦٥ بلدا للاحتفال بهذه السنة عالميا؛ ونظم كل من نادي ليونز كلب والرابطة العالمية للمرشدين والكشافات أنشطة تطوعية بالتعاون مع اللجنة الوطنية في سري لانكا^(١).

(ب) على الصعيدين الإقليمي والدولي

٣٨ - قدمت حكومة اليابان، أكبر بلد مانح على الصعيد الدولي، الدعم لتنظيم ثماني حلقات عمل إقليمية (في بنغلاديش وتايلند وجنوب أفريقيا وسورينام وغواتيمالا وكازاخستان والمغرب ونيجيريا)، وإنتاج سلع ترويجية ومشاركة المتطوعين من بلدان الجنوب في المؤتمرات الدولية. ومولت حكومة سويسرا ومدينة جنيف المتدنى الدولي للتطوع. ومولت حكومة هولندا المؤتمر العالمي السادس عشر للرابطة الدولية للجهود التطوعية في أمستردام؛ بينما مولت حكومة بلجيكا مؤتمر البلدان الناطقة بالفرنسية المعني بالتطوع في داكار؛ ومولت حكومة إيطاليا إنشاء موقع للسنة الدولية للمتطوعين على شبكة الإنترنت ونشرة إخبارية موجهة إلى الدول العربية.

٣٩ - وحظي بعض هذه المناسبات ومناسبات أخرى بدعم الهيئات الدولية والحكومية الدولية، كالمظمة الدولية للبلدان الناطقة بالفرنسية، والمفوضية الأوروبية، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية الأوروبية، واللجان الأولمبية الدولية والوطنية، والاتحاد البرلماني الدولي، وجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية مثل مؤسسة كاريتاس الدولية.

٤٠ - وشملت مساهمات القطاع الخاص حملة ترويجية لشركة بنتن (انظر الفقرة ٦١ أدناه)، وتبرع شركة أورابلي للحواسيب ببرمجية للتحدث تُستخدم في موقع السنة الدولية على الإنترنت.

٣٦ - وقد جاء الدعم من القطاع الخاص بأشكال عديدة. فعلى سبيل المثال، كانت الشركات أعضاء في اللجنتين الوطنيتين في غامبيا وجنوب أفريقيا؛ واستضاف مصرف سيتي بانك أمانة اللجنة الوطنية في تركيا؛ وأتاح الدليل الهاتفى لهولندا مجالات للإعلانات بالمجان؛ وأصدرت شركة تيلسترا في أستراليا وشركة تيليفونيك في البرازيل وفترويلا، بالاشتراك مع شركة مكان - إيريكسن، بطاقات هاتفية تبين أهمية المتطوعين. وأضاف المصرف الصيني في هونغ كونغ شعار عام السنة الدولية إلى بطاقات فيزا الائتمانية الصادرة عنه، وتبرعت شركة كوندوميني بـ ١٠٠ ٠٠٠ من الرفالات لتشجيع أعمال المتطوعين الهادفة إلى مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أفريقيا.

٣٧ - وقدمت الدعم أيضا مؤسسات مختلفة وهيئات من منظومة الأمم المتحدة ومنظمات دولية. فقد رعت مؤسسة سوروس مؤتمرا إقليميا في قيرغيزستان ودعمت مؤسسات روا بودوان وكيلوغ وفريدريخ إبرت إجراء بحوث عن العمل التطوعي في بلجيكا وبوليفيا والسودان على التوالي. ورعت مكاتب قطرية عديدة تابعة للبرنامج الإنمائي مناسبات أو قدمت لها الدعم السوقي، وعقدت اجتماعات تضم أصحاب المصلحة، وألقت خطابات دعم، وعينت - ومولت أحيانا - منسقين لتشجيع العمل التطوعي. ومولت منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي حفلا للتعريف بالعمل التطوعي في اليمن؛ وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة عضوا في اللجان الوطنية في ناميبيا وإندونيسيا وغيانا. كما دعمت منظمات معنية بالعمل التطوعي إلى إضفاء الصفة العالمية على السنة الدولية. وأصبحت منظمة العفو الدولية عضوا في اللجنة الوطنية في توغو؛ ونظمت مؤسسة هوب ما يربو على ١٠٠ نشاط في

٤ - تيسير مشاركة جميع الفئات الاجتماعية (أ) على الصعيد الوطني

٤٤ - ووجه الانتباه إلى الأقليات الإثنية والمشردين اعترافاً بأنه بوسع العمل التطوعي أن يساهم في الاندماج الاجتماعي والاقتصادي. وفي ألمانيا، أُجري بحث في موضوع تعزيز مشاركة المهاجرين في العمل التطوعي؛ وفي غينيا، اتخذت مبادرات من أجل إشراك اللاجئين كمتطوعين؛ ودعت توصيات صادرة عن مؤتمر في النرويج إلى التفكير في طابع البلد المتعدد الثقافات في إيجاد فرص للتطوع؛ وفي نيوزيلندا، خصصت الحكومة أموالاً لإجراء بحث في العمل التطوعي داخل المجتمعات الإثنية.

٤٥ - وتم أيضاً التطرق لموضوع تعزيز سبل واستفادة المعاقين من فرص التطوع. وعقدت اللجنة الوطنية في البحرين حلقات دراسية وحلقات عمل لتعزيز إدماج المسنين في المجتمع من خلال التطوع، بينما شرعت الهند وهولندا في برامج خاصة لفائدة المتطوعين المسنين.

(ب) على الصعيدين الإقليمي والدولي

٤٦ - نُظمت ملتقيات دولية بشأن الشباب والتطوع، مثل مؤتمر القمة العالمي للمتطوعين الشباب في طوكيو، ومؤتمرات إقليمية في بلجيكا ومصر والهند نظمتها على التوالي كل من المنتدى الأوروبي للشباب وجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والحكومة. وقامت الدائرة الأوروبية للتطوع التابعة للمفوضية الأوروبية بتمويل توظيف متطوعين شباب للمشاركة في حملات الترويج. وأصدرت إعلانات دولية عن الشباب والتطوع، من قبيل قرار مجلس الاتحاد الأوروبي المتعلق بالقيمة المضافة لأنشطة التطوع بالنسبة للشباب، وتقرير البحوث عن الشباب الصادر عن المفوضية الأوروبية، وإعلان اليونسكو المتعلق بالشباب والتطوع. وكان التطوع موضوع اليوم العالمي لخدمة الشباب لعام ٢٠٠١.

٤٧ - وتم تناول موضوع التطوع والمسنين خلال الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة ومنتدى المنظمات غير الحكومية

٤١ - أتاحت السنة الدولية للمتطوعين فرصة لبناء جسور التواصل مع أولئك الذين لا يُحتمل قيامهم بالتطوع تقليدياً، كالأطفال والشباب والمسنين والمعاقين وأفراد الأقليات والمهاجرين والأشخاص المهمشين لدواع اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها.

٤٢ - وكان الشباب موضع اهتمام خاص. فقد أُجريت بحوث في إنكلترا وكرواتيا والنرويج بشأن إشراك الشباب في العمل التطوعي؛ ووفرت في بعض مناطق جمهورية الصين الشعبية الحماية القانونية للشباب للعمل كمتطوعين؛ وعقدت بيرو أول لقاء وطني لها للشباب المتطوعين؛ وأنشئت وحدة للتطوع في وزارة الشباب في جمهورية تنزانيا المتحدة؛ وأنشأت بوليفيا عصابة وطنية للشباب المتطوعين. وفي ليسوتو وفييت نام، تمت تعبئة الشباب المتطوعين لخدمة المرافق الصحية العامة؛ وفي الجزائر، تطوع ما يزيد على ٥٠.٠٠٠ شاب للعمل في مجالي الزراعة والرياضة؛ وحظيت الأنشطة البيئية بمشاركة هامة من الشباب في إثيوبيا وأوغندا وزمبابوي وجمهورية مولدوفا والنيجر. وكان الشباب أيضاً محط اهتمام عدة برامج دعمها متطوعو الأمم المتحدة، مثل الوحدة الإدارية للشباب المتطوعين في أذربيجان، وفرقة للمتطوعين الشباب في جنوب أفريقيا وبرنامج للمتطوعين من طلاب الجامعات في غواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا.

٤٣ - وعززت السنة الدولية الوعي بمساهمات المسنين عن طريق العمل التطوعي. فقد أنشئ في السنغال فريق للمتطوعين المسنين؛ وقام مسنون في ويلز بسباق لتميرير "شعلة التطوع" على أساس التسابع في ما بينهم؛ وفي هنغاريا، وسع نطاق برنامج لبناء جسور التواصل بين الأجيال من خلال التطوع.

العمل التطوعي في باراغواي، والبرازيل، وبنن، وتركيا، وتوغو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورومانيا، وشيلي، والكاميرون. وأسست نيوزيلندا ورومانيا رابطات دائمة لمراكز التطوع ومنظماته. ووُثقت الروابط بين المتطوعين المحليين والمنظمات الدولية الموفدة للمتطوعين في مؤتمر وطني استضافته المنظمة الأسترالية للعمل التطوعي ورابطة المتطوعين الأسترالية الدولية؛ وشارك كل من اتحاد المنظمات المسيحية المعنية بالخدمات التطوعية الدولية في إيطاليا وفرق السلام بالولايات المتحدة الأمريكية في عضوية اللجنتين الوطنيتين ببلديهما؛ وهضمت كل من رابطة المتطوعين اليابانية للتعاون فيما وراء البحار ورابطة الخدمات الإنمائية الألمانية في ألمانيا ورابطة الخدمات التطوعية فيما وراء البحار في المملكة المتحدة بأعمال نشطة في البلدان التي استضافتها، وهي على التوالي غواتيمالا، وبوركينا فاسو، وأوغندا. وفي السنغال، ساعدت المنظمة الأيرلندية المسماة وكالة الخدمات الشخصية فيما وراء البحار على مشاركة الموسيقيين الأيرلنديين مع الموسيقيين السنغاليين في فعاليات ٢٠٠١.

٥١ - وكثيرا ما وفرت اللجان الوطنية أفضل القنوات لإقامة الشبكات بين أصحاب المصلحة. فلدى أغلبها فرة كبيرة في الأعضاء، ومن بينهم المنظمات القائمة على مشاركة المتطوعين، والحكومات، والدوائر الأكاديمية، والقطاع الخاص، والنواب البرلمانيين، والجماعات الدينية، والدوائر الإعلامية، والمنظمات الدولية، والمؤسسات. ويضاف إلى اللجان الوطنية البالغ عددها ١٢٣ لجنة أكثر من ٥٠٠ لجنة محلية وإقليمية وحكومية في المدن الكبرى، ومن بينها هونغ كونغ، ونيويورك، وبراغ، وريو دي جانيرو، وكذلك في بعض المدن والأقاليم الأصغر حجما، مثل لجان الولايات الثماني والأربعين في الجزائر، ولجان المقاطعات في الأرجنتين، وحوالي ٣٠٠ لجنة محلية في هولندا، وتسع لجان إقليمية في كولومبيا.

العالمي المعني بالشيخوخة؛ وفي مناسبة "القراءة حول العالم"، حيث يقرأ المتطوعون المسنون مع الأطفال في ٢٦ بلدا؛ ومن خلال حملة دولية لإصدار بطاقات بريدية تشترك فيها الرابطة الأمريكية للمتقاعدين وبرنامج الأمم المتحدة المعني بالشيخوخة وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة.

٤٨ - ووضع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر استراتيجيات من أجل مشاركة المشردين في العمل التطوعي. وركز برنامج المتطوعين لألعاب الكومونولث العالمية التي احتضنتها مانشستر في عام ٢٠٠٢ على تعزيز مشاركة المجتمعات التي يحدق بها خطر التهميش الاجتماعي في العمل التطوعي. كما ركزت مبادرات دولية على إشراك الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز كمتطوعين. ووسع نطاق برنامج الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهو مبادرة مشتركة بين برنامج متطوعي الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تعبئ الأشخاص المصابين بالفيروس كمتطوعين، ليشمل بلدان أخرى مثل بوروندي وسورينام وكمبوديا؛ وضاعفت جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر من جهودها لتوظيف المتطوعين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.

جيم - إقامة الشبكات

٤٩ - وتمثل الهدف من إقامة الشبكات في ضمان تبادل أكثر انتظاما للمعلومات وأفضل الممارسات وزيادة التعاون في ما بين أصحاب المصلحة.

(أ) على الصعيد الوطني

٥٠ - زادت عمليات إقامة الشبكات باستخدام آليات شتى، من بينها الاجتماعات، وحلقات العمل، والدورات التدريبية، والرسائل الإخبارية، ومواقع الشبكة العالمية، وقوائم البريد الإلكترونية. ونُظمت مؤتمرات وطنية عن

تعاونت المنظمات للمرة الأولى في وضع استراتيجيات مشتركة للعمل التطوعي؛ وأنشأت ويلز واليابان برنامجا لتبادل المديرين المتطوعين.

٥٥ - وأنشأ متطوعو الأمم المتحدة، والاتحاد البرلماني الدولي، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر شراكة لتسليط الضوء على العمل التطوعي في الفعاليات العالمية الرئيسية، مثل الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة في مدريد، والمؤتمر الدولي الرابع عشر المعني بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في برشلونة ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ.

دال - الترويج

٥٦ - ويتمثل هذا الهدف في تهيئة مناخ يجعل الرأي العام والرسمي أكثر فهما وتأييدا للعمل التطوعي.

١ - وسائط الإعلام الجماهيري (أ) على الصعيد الوطني

٥٧ - شجعت السنة وسائط الإعلام الجماهيري على الإكثار من معالجة المسائل المتصلة بالمتطوعين بصورة متعاطفة. ففي بعض البلدان، ضمنت مؤسسات الإعلام الجماهيري أنشطتها فقرات دورية عن العمل التطوعي، ومنها صحيفة "النيويورك تايمز" التي أصدرت ملحقا خاصا بالعمل التطوعي في طبعتها الوطنية، وصحيفة "الأوبزرفر" في غامبيا التي نشرت تحقيقا صحفيا رئيسيا عن المتطوعين. ومن أمثلة الفقرات التي بثتها وسائط الإعلام الإذاعية في هذا الشأن تغطية إذاعة جورجيا لأنشطة اليوم الدولي للمتطوعين؛ والبرامج الإذاعية القائمة على مشاركة المستمعين بالاتصالات الهاتفية التي بثتها محطات الإذاعة المحلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ ومناظرة بين الطلاب حول العمل التطوعي والتنمية الوطنية أذاعتها محطة التلفزيون الوطنية في كازاخستان؛ وبرنامج بثته إذاعة هونغ كونغ على

(ب) على الصعيد الإقليمي والدولي

٥٢ - استضافت الصين أول مؤتمر دولي لها للعمل التطوعي. كما كان العمل التطوعي محورا لاجتماعات عالمية أخرى، ومنها: الجمعية العالمية لتحالف سيفيكوس الدولي، وكان موضوعها "التركيز على الإنسان: العمل التطوعي المشكّل لوجه التغيير الاجتماعي والاقتصادي"؛ والمؤتمر السنوي الرابع والخمسون للمنظمات غير الحكومية المنتسبة إلى إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمم المتحدة الذي عقد تحت عنوان "تنوع الخبرات في مجال العمل التطوعي".

٥٣ - وعلى الصعيد الإقليمي، عُقد المؤتمر الأول للمتطوعة الآسيوية الفتاة في الفلبين؛ وشاركت منظمات من ثمانية بلدان أفريقية ناطقة بالفرنسية في حلقة عمل بشأن العمل التطوعي نظمت في تونس؛ ونظمت نساء من غينيا، وسيراليون، ولييريا ندوة عن العمل التطوعي وثقافة السلام؛ وبحث مؤتمر إقليمي عقد في نيجيريا مساهمات المتطوعين في ميادين التعليم والصحة وإدارة الدخل؛ واجتمع متطوعون من سبعة من بلدان الجنوب الأفريقي في جوهانسبرغ لإقامة شبكة من المنظمات.

٥٤ - وكونت اللجان الوطنية أيضا شبكات فيما بينها. وقد زار أعضاء من اللجنة الوطنية الناميبية نظراءهم السويسريين الذين استضافوا في موقعهم على الشبكة العالمية (الويب) صفحة ناميبية. أما الأمانة الإقليمية الوحيدة التي أقيمت من أجل السنة فقد أنشئت في منطقة البحر الكاريبي في ترينيداد وتوباغو حيث غطت بنشاطها بربادوس، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وسانت لوسيا، وسورينام، وغيانا. وأقيمت الروابط أيضا بين الإدارات المحلية والوطنية، مثل الصلات المركزة على المتطوعين فيما بين حكومتي هنغاريا والدانمرك، وفيما بين مدينتي بون، وأولانباتار. وأقيمت روابط بين البلدان أيضا بين فرادى المنظمات القائمة على مشاركة المتطوعين. وفي جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية،

واسع في التلفزيون على شبكات CNN International و CNBC Europe و CNBC Asia Pacific و community Channel.

٦١ - وتبرعت شبكة A BC التلفزيونية بإنتاج فيلمي فيديو، أحدهما يسمى "أنا متطوع أيضا" (I'm Also a Volunteer)، وهو يصور مجموعة من رؤساء وكالات الأمم المتحدة وهم يتحدثون عن تجاربهم في العمل التطوعي. ونظمت شركة بنتون حملة إعلامية بالتعاون مع متطوعي الأمم المتحدة استخدمت فيها المنشورات ولوحات الإعلانات في ساحات كبريات عواصم العالم. كما خصصت مجلة "ألوان" التي تصدرها شركة بنتون، عددا كاملا عن الوجوه المتنوعة للعمل التطوعي.

٢ - أدوات الترويج والفعاليات والحملات (أ) على الصعيد الوطني

٦٢ - تميزت الأنشطة الترويجية بالتنوع والابتكار. وظهر شعار السنة أو صورته الوطنية على المنشورات والملصقات والبطاقات البريدية والميداليات التذكارية والعملات وأوراق اليانصيب وعلى أكثر من ٢٠ طابع بريد وطني. ففي بوتان، كان الطابع نتيجة لحملة نظمت على صعيد البلد بأكملها، أما في أستراليا فقد صدرت طابع مصممة بطريقة مرنة تتيح لأية منظمة أن تضع عليها شعارها.

٦٣ - ونظمت حملات ترويجية واسعة النطاق تحت شعارات متنوعة، ففي منغوليا كان الشعار "هب لحظات من عمرك أيا كان عمرك"؛ وفي البرازيل "شارك"؛ وفي ألمانيا "جهدي لا يقدر بثمن"؛ وفي سنغافورة "أخرج طاقة العمل التطوعي الكامنة فيك"؛ وفي فنلندا "لحظات كبرى وأحرى صغرى"؛ وفي الفلبين "بيانيهان: نبي محلياً، وتتكاتف عالمياً"؛ وفي إنجلترا "حان وقتك".

مدار عشرة أشهر بعنوان "تدريب المتطوعين" والتطرق لقضايا العمل التطوعي في مشاهد المسلسلات التلفزيونية التي أعدتها شبكة غولوب التلفزيونية البرازيلية. وقد أعدت إعلانات عمومية كان من بينها حملة تلفزيونية بعنوان "متطوعون من أجل الارتقاء بنيويورك" في مدينة نيويورك، والإعلانات التي بثت على الشاشة العملاقة في ميدان شيبويو في طوكيو.

٥٨ - وفي لبنان، لعبت بعض أوسع الصحف توزيعاً دور المراكز الإعلامية لتقديم معلومات عن أنشطة المتطوعين بالاتصالات الهاتفية؛ وسمحت هيئة الإذاعة البريطانية لموظفيها بتخصيص بعض من وقت عملهم للمساهمة في القيام بأعمال تطوعية خلال عام ٢٠٠١؛ وفي جمهورية كوريا، نظمت محطة KBS 2 التلفزيونية حملة وطنية وخصصت خطاً ساخناً للتطوع، مما أسفر عن اجتذاب ١١١ ٠٠٠ متطوع. وفي جمهورية ترازيا المتحدة، ولبنان ومصر، انضم ممثلون عن وسائل الإعلام الجماهيري لعضوية اللجان الوطنية.

٥٩ - ومن بين المبادرات الرامية إلى تحسين التفاهم بين هيئات المتطوعين ووسائل الإعلام الجماهيري تنظيم مأدبة عشاء للإعلاميين في مالي، وحلقات دراسية في الجامعات للصحفيين في إسبانيا، ومسابقة صحفية في كازاخستان. وفي مقاطعة أونتاريو الكندية، أعدت ملفات توجيهية عن سبل التعاون مع وسائل الإعلام لكي تسترشد بها في هذا الشأن المنظمات التي يشارك فيها المتطوعون.

(ب) على الصعيدين الإقليمي والدولي

٦٠ - تضمن إعلان عمومي أعده متطوعو الأمم المتحدة أكثر من ١ ٠٠٠ صورة فوتوغرافية مقدمة من منظمات شارك فيها المتطوعون ومن أفراد من شتى أرجاء العالم ورسالة صوتية من الأمين العام. وأذيع الإعلان على جمهور

٦٠ دولة. وكرست الفلبين شهر كانون الأول/ديسمبر للمتطوعين واعتبرته معلما ثابتا في التقييم الوطني. واعتبرت جنوب أفريقيا وتايلند أن عام ٢٠٠٢ سنة وطنية للعمل التطوعي من أجل التنمية.

٦٧ - واستندت الحملات الترويجية في كثير من الأحيان على أنشطة عملية. وقد حشد المتطوعون من أجل الاحتفال باليوم الوطني الأول للعمل الصالح في أرمينيا؛ ومن أجل دعم أعمال الإعمار لإصلاح الدمار الذي خلفته الفيضانات والأعاصير في موزامبيق وأمريكا الوسطى على التوالي؛ ودعم العمل على إنقاذ نهر يامونا في الهند.

٦٨ - وكثيرا ما وجهت أعمال الترويج للتوعية بموضوعات محددة؛ ففي موريتانيا كان محورها الطفل، وفي كينيا كان القضاء على الملاريا؛ وفي غامبيا وأوغندا كان حملات للتبرع بالدم؛ وكان فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز موضوعا رئيسيا للكثير من الحملات. كما كان موضوعا لحملات خاصة في زمبابوي وحملة "سباق من أجل الحياة" في أوكرانيا.

(ب) على الصعيدين الإقليمي والدولي

٦٩ - تشمل وسائل الترويج الدولية المعدة للسنة قرصا مدججا يحوي ٢٧ أغنية بتسع لغات عن موضوع التطوع ساهم في إعداد ١٨ بلدا؛ وتصميم وإدارة موقع الشبكة الرسمي المشار إليه في الجزء هاء أدناه؛ والشعار الرسمي للسنة، وهو من تصميم متطوع أرجنتيني.

٧٠ - وشكل احتفالا الافتتاح والاختتام الرسميان للسنة في مقر الأمم المتحدة مناسبتين ترويجيتين هامتين. فقد حضر افتتاح السنة في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ رئيس الجمعية العامة والأمين العام وغيرهما من الشخصيات. كما احتُفل بمناسبة خاصة يوم ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ في قاعة الجمعية العامة بالتزامن مع انعقاد الجلسات العامة

٦٤ - وفي البرازيل، أُطلق صاروخ فضائي يحمل رسالة عن المتطوعين، ونظم سباق دراجات لمدة شهر كامل في بنغلاديش، ونظم احتفال في جمهورية كوريا طاف فيه العداؤون بأثائها وهم يحملون بالتتابع شعلة. وأطلقت أسماء متطوعين على ميدان في توغو وعلى شارع في موزامبيق وعلى جسر في أديس أبابا. وكان موضوع مسيرة الشراكة السنوية التي تنظمها مؤسسة أعما خان، والتي شارك فيها ٢١ ٥٠٠ شخص، "تغيير مسارات الحياة بالعمل التطوعي".

٦٥ - وروجت البلدان للسنة بأنشطة ذات مسحة فنية كبرى، وبعضها عن طريق الأعمال الفنية والأغاني. وأقيمت مسابقات للتصوير الفوتوغرافي وكتابة المقالات في لاوس وناميبيا، ولتصميم الحلبي الذهبية في البحرين، والملصقات في كولومبيا، ونظم قصائد شعر الهايكو في اليابان. وأنتجت الصين أول فيلم لها عن حياة المتطوعين؛ وأعد طلاب الجامعات في بلجيكا لقطات تليفزيونية عن المتطوعين. وعمدت بلدان كثيرة إلى استلهاهم تقاليد العريقة: ففي جمهورية ترازيا المتحدة نظم سباق عدو لحمل الشعلة في أوهورو طاف به ١٢٣ مقاطعة لينقل رسالة عن العمل التطوعي. وطافت بأحاء الدايمرك حافلة في هيئة مستلهمة من عربات القوافل التقليدية لكي تروج للعمل التطوعي. وأعدت جمهورية الكونغو الديمقراطية، والجمهورية العربية السورية، ومنغوليا أزياء مستوحاة من تصميمات الملابس التقليدية وزينتها برموز المتطوعين.

٦٦ - وكان من بين استراتيجيات الترويج الاحتفال بأيام من العمل التطوعي نظمت في كثير من الأحيان بالتزامن مع اليوم الدولي للمتطوعين الموافق ٥ كانون الأول/ديسمبر، وقد أثبتت هذه الاحتفالات نجاحا في إشراك الجماهير في الاحتفاء ببدء السنة وانتهائها. ويورد الموقع الرسمي للسنة على الشبكة العالمية تفاصيل ١٢٢ فعالية نظمت في أكثر من

(ب) على الصعيدين الإقليمي والدولي

٧٣ - دعا الأمين العام ولي العهد الإسباني فيليبي والرئيس الغاني السابق جيري ج. رولنغز ومؤسسة بدي شوب انيتا روديك والمديرة التنفيذية السابقة لصندوق الأمم المتحدة للسكان نفيس صديق للعمل كشخصيات مرموقة للمساعدة في الترويج للسنة.

٧٤ - واضطلع سمو الأمير فيليبي الأسباني بشكل خاص بدور نشط في العالم الناطق بالأسبانية وفي موضوع الشباب. وتضمن عمله بصفته شخصية مرموقة التكلم في حفلات الافتتاح والاختتام الرسمية؛ ولقاء المتطوعين في جنيف وليما؛ والعمل بوصفه رئيساً فخرياً للجنة الوطنية الإسبانية.

٧٥ - وركز الرئيس السابق رولنغز على الترويج للتطوع في حملة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أفريقيا من خلال زيارته لإثيوبيا وبوتسوانا وجمهورية تنزانيا المتحدة وسوازيلند وغينيا وكينيا. وتحدث أيضاً عن التطوع في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نمواً وفي المؤتمر الدولي الرابع عشر المعني بالإيدز في برشلونة.

٧٦ - أما أنيتا روديك فقد دعت إلى تطوع الشركات وتحمل المسؤولية الاجتماعية وإلى التكامل بين العمل والتطوع. وشاركت في الانطلاقة الرسمية للسنة وتحدثت أمام المنتدى الاقتصادي الأوروبي. وركزت نفيس صادق على دور التطوع في مجالي حقوق المرأة وصحتها وعلى ضرورة الاعتراف بإسهامات المتطوعين عموماً والمتطوعات من النساء خصوصاً. وكانت هي المتحدث الذي استضافه الاجتماع الخاص الذي عقده الجمعية العامة عن العمل التطوعي في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. أما السفير الفخري لتطوعي الأمم المتحدة والداعية النشط في اليابان للاحتفال بالسنة تاكيهيتو ناكاتا فقد روج للتطوع من

المخصصة للعمل التطوعي. كما احتفل بأيام رئيسية أخرى على الصعيد الدولي كان التطوع من مواضيعها الرئيسية كالأيوم العالمي للإيدز والأيوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر والأيوم الدولي للأسرة ويوم إعادة توحيد ألمانيا ويوم التفكير العالمي.

٧١ - ونُظمت أيضاً مناسبات ترويجية من خلال الشراكات القائمة بين اللجان الوطنية مثل حملة زهرة التوليب التطوعية بين نيويورك وأمستردام التي نتجت عن زرع ١٠ ٠٠٠ شتلة توليب تذكارية في أنحاء المدينتين. وغالبا ما قدمت المراكز الإعلامية التابعة للأمم المتحدة المعونة للعمل الترويجي المضطلع به في جميع أنحاء العالم. وقد أدت هذه المراكز دوراً رئيسياً في نشر كتاب عن التطوع في باكستان وفي استضافة اجتماعات اللجنة الوطنية في المكسيك وفي تنظيم مناسباتي افتتاح واختتام السنة في بلجيكا.

٣ - الناس

(أ) على الصعيد الوطني

٧٢ - اضطلعت شخصيات شعبية في حقول الفن والموسيقى والأدب والرياضة وغيرها من المجالات بدور نشط في الجهود الترويجية. فقد ساهم الفنانون الاستعراضيون مثل مغني الريغي في جامايكا توي ربل وفرقة البوب في سنغافورة دريمز اف ام وفرقة الروك برفكت في بولندا والمغني الأوزبكي سيفارا نزارخان ومعد الاسطوانات الموسيقية دي جي ماكس في إبراز صورة السنة وأهدافها في بلد كل منهم. كما ساعد في اجتذاب انتباه الجمهور خمسة من كبار الشعراء الإيرلنديين ورسام فييت نامي معروف وممثلون مشهورون من الصين وملكتا جمال غواتيمالا وجنوب أفريقيا وكبار الرياضيين في دورة هولندا للدراجات.

وبلغارييا والفلبين وكندا. وأطلقت فكرة "الهند تناديك" كمرکز تجميعي على الشبكة لمواءمة الخدمات التطوعية التي يمكن أن يقدمها الأفراد والشركات مع الاحتياجات التطوعية؛ وفي استراليا شكلت الطاولة المستديرة الإلكترونية للمتطوعين من الشركات موقعا مستندا إلى الشبكة يقدم المعلومات عن برامج المتطوعين من الشركات. وتعاونت لجنة مدينة نيويورك مع مواءمة المتطوعين منظمة Volunteer Match وهي منظمة غير حكومية رئيسية تروج لفرص التطوع على الشبكة.

٨٢ - وتمثل أحد الأهداف الرئيسية في مدغشقر في إنشاء "مجالات إلكترونية" في الأقاليم النائية بغية تيسير الوصول إلى المعلومات عن العمل التطوعي. وتضاعفت في عام ٢٠٠١ أعداد المتطوعين في دائرة تكنولوجيا المعلومات بالأمم المتحدة، وهي المبادرة التي أطلقها الأمين العام لجسر الهوية الرقمية. وبات برنامج التطوع الذي يديره على الشبكة متطوعو الأمم المتحدة، "المعونة الإلكترونية" (NetAid) (وهي منظمة تستقطب برامج إنمائية تستند إلى الإنترنت) أكبر مقدم للخدمات الإلكترونية فيما يتعلق بفرص التطوع في العالم. ومن خلال "مشروع ePals" الكندي، بات بإمكان صفوف مدرسية من جميع أنحاء العالم تبادل المعلومات بشأن العمل التطوعي؛ وتمكن المنتدى الأيبيري - الأمريكي الشبكي للتطوع من أن يجمع على الإنترنت منظمات تعنى بالعمل التطوعي من جانبي المحيط الأطلسي؛ وأنتجت اللجنة الوطنية القيرصية قرصا مدجما لقراءة الذاكرة يحوي معلومات عن العمل التطوعي؛

٨٣ - ومن الأدوات الأخرى التي قدمت خلال السنة من أجل تيسير الوصول إلى معلومات بشأن العمل التطوعي، إصدار دليل المنظمات التي تعنى بالعمل التطوعي في هندوراس. وفي مدريد جرى توزيع "خطط للعمل التطوعي" وأعدت نقاط إعلامية عن العمل التطوعي،

خلال زيارته إلى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومقر الأمم المتحدة.

هاء - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

٧٧ - في حين رُوج لأهداف السنة بطرق عدة، فإن إسهام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت في هذا المجال يستحق إيلاءه انتباها خاصا. فمن الصعب التصور كيف كان للسنة أن تصل إلى جمهور واسع كهذا من دونها.

٧٨ - فقد شكل موقع الشبكة الرسمي مصدرا لتبادل المعلومات وترويجها والتواصل العالمي. وشملت عناصرها التقويم العالمية للأنشطة ومعلومات موجزة وطنية وقوائم تنظيمية وأخبارا وبحوثا ووثائق تتعلق بالسياسات وقصصا من إعداد المتطوعين وموادا ترويجية بالإمكان تنزيلها وتكييفها محليا. وقد سُجل نحو تسعة ملايين من الزيارات للموقع خلال عام ٢٠٠١.

٧٩ - وبالإضافة إلى موقع الشبكة الرسمي أنشئ أكثر من ٥٠ موقع شبكة/صفحة شبكة على مستوى المناطق والدول والولايات. وقد تحول العديد منها إلى بوابات وطنية للمعلومات والموارد كما هي الحال في استراليا وألمانيا والبرازيل وتايلند وتركيا وجنوب أفريقيا والصين وقبرص وكندا ونيبال.

٨٠ - ومن الأدوات الأخرى الواسعة الانتشار والمعتمدة على الشبكة النشرة الإخبارية الإلكترونية مثل المستجدات العالمية (Global Update) الدولية والنشرات الإخبارية الوطنية كما هي الحال في البرتغال والسلفادور ومنغوليا ونيبال ونيكاراغوا. وغالبا ما يتم تنزيل هذه الصفحات لتساعد منظمات محلية في نشرها بشكل مطبوع.

٨١ - وأنشأ العديد من البلدان قواعد بيانات على الشبكة وخدمات مواءمة تطوعية كما هي الحال في الأردن واستراليا

ومجموعات المجتمعات المحلية، والشركات الخاصة، وأوساط الأكاديميين ووسائل الإعلام. ويوجد الآن إدراك أكبر لمفهوم العمل التطوعي، بما في ذلك الروابط القائمة بين ظواهره المختلفة التي تشمل المعونة المتبادلة والمشاركة المدنية مما يتسم بطابع تقليدي والأشكال الأكثر حداثة من الخدمات والأنشطة الحركية، فضلا عن طابعه الشامل والعلاقات المتبادلة التي تمثل الركيزة الأساسية لهذا العمل. وتبرز مسألة استبعاد بعض الفئات السكانية من التمتع بفرص القيام بأعمال تطوعية، ويجري حاليا تعزيز أو إقامة الهياكل الأساسية الداعمة. ويرجح استمرار قيام ونمو علاقات التواصل بين المنظمات المهتمة.

٨٦ - ومن النتائج الرئيسية للسنة الدولية إقرار جماعي من جانب الحكومات بما يؤديه العمل التطوعي من دور وما يوفره من مساهمة وبالخاصة إلى اعتماد نهج استراتيجية لتعزيز البيئة المناسبة لانتشار هذا العمل. وإن الاتجاهات العالمية نحو المساعدة الذاتية، واللامركزية، والديمقراطية القائمة على المشاركة، والتواصل لها جميعها تأثير على مشاركة المواطن؛ ويعتبر العمل التطوعي صفة مميزة لذلك. ويتمثل التحدي حاليا في تدعيم ما أحرز من نجاح وتعزيز الزخم الذي أوجدته السنة الدولية والنهوض ببرنامج المتطوعين.

رابعاً - المستقبل

٨٧ - ظهرت خلال السنة إشارات اتصت بكيفية مواصلة تطوير إمكانيات العمل التطوعي. وينبغي النظر في سير ثلاثة مجالات بالنسبة لأنشطة المتابعة. ويتمثل المجال الأول في مواصلة أنشطة الدعوة لدى الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك المنتديات الحكومية الدولية، وذلك حيثما يكون للعمل التطوعي دور يمكن أن يؤديه. والمجال الثاني هو مواصلة الترويج لاضطلاع المواطنين بالعمل التطوعي وتعزيز فعالية المنظمات من حيث الاستفادة من

بالتعاون مع الحكومة البلدية والجامعات، وأنشئ خط هاتفية مجاني للحصول على المعلومات الخاصة بالتطوع. كما أنشأت كوبا خطا هاتفيا للعمل التطوعي المتعلق بمعلومات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ثالثاً - الاستنتاجات

٨٤ - قد يكون من السابق لأوانه تقييم مجمل الأثر المترتب على السنة. بيد أن بالإمكان إجراء بعض التقييمات التمهيدية. ففي عام ١٩٩٧ وهو عام إعلان السنة، كان استيعاب مفهوم العمل التطوعي بشتى مظاهره محدودا. وكان الاعتقاد سائدا بأن العمل التطوعي، رغم إسهامه بتحقيق الصالح العام، إنما هو عمل يتسم بالارتجال ويقوم به هواة وينخرط فيه أفراد ميسورون من المجتمع بهدف مساعدة فئات السكان المحرومين. وفي معظم البلدان، كانت البنية التحتية التي تسمح بترويج ودعم العمل التطوعي، بما فيها القوانين، ضعيفة أو حتى غير موجودة. كما كان الحوار على كل من المستويات الوطني والإقليمي والدولي فيما بين المنظمات المنخرطة في العمل التطوعي، وبينها وبين أصحاب المصلحة الآخرين، محدودا. وكانت مشاركة القطاع الخاص بجدها الأدنى، في حين أن وسائل الإعلام لم تكن تولي هذا العمل إلا انتباها ضئيلا. وبشكل عام، نادرا ما كان يتم إبراز الصلة بين العمل التطوعي وبناء وتعزيز رأسمال المجتمع - بما فيه المجتمع المدني - ولم يكن راسمو السياسات الاجتماعية والاقتصادية ينظرون إلى العمل التطوعي كخيار استراتيجي.

٨٥ - وثمة دلائل عديدة تشير إلى أن الحالة الوارد وصفها أعلاه قد تطورت تطورا هاما. وشهدت السنوات التي سبقت عام ٢٠٠١ عملية توعية وتعبئة للعمل التطوعي استهدفت مجموعة ضخمة ومتنوعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك الوكالات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية،

٢ - الترويج

٨٩ - شهدت السنة تكثيفا لجهود الترويج للعمل التطوعي من جانب مجموعة متنوعة جدا من أصحاب المصلحة. وينبغي أن تواصل الحكومات والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، ومنظومة الأمم المتحدة، والشخصيات البارزة وغيرهم اتخاذ جميع التدابير الممكنة للترويج للعمل التطوعي. ونتج عن هذه السنة أيضا تبادل عالمي للمعلومات بشأن مسائل المتطوعين. ويجب تشجيع هذا النوع من التبادل إذا ما أريد للعمل التطوعي أن ينتشر في عالم يزداد اتجاها نحو العولمة. وقد ثبت أن شبكة الإنترنت باتت عنصرا أساسيا في نشر المعلومات بشأن العمل التطوعي وتوفير آلية للتواصل. ومن شأن إدراج موضوع العمل التطوعي في جدول أعمال مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات أن يساعد في دعم هذا الاتجاه. وقد يكون من المستصوب إنشاء موقع مرجعي عالمي على شبكة الإنترنت يتعلق بالمتطوعين ويستند إلى موقع السنة الرسمي على الشبكة العالمية وإلى ما يزيد عن ٥٠ موقعا وطنيا على الشبكة العالمية. ومن شأن ذلك أن يدعم المواقع القائمة على الشبكة العالمية وأن يشجع على إنشاء مواقع جديدة. ومن شأن ذلك أيضا أن يعزز الدعوة إلى الاضطلاع بالعمل التطوعي دعما للأهداف الواردة في إعلان الألفية.

٣ - التعاون التقني

٩٠ - أحرز تقدم كبير جدا في مجال توفير البيئة الملائمة للعمل التطوعي. ومن الأمثلة على ذلك صياغة تشريعات وطنية، وإجراء بحوث ذات صلة بمسألة المتطوعين، وإنشاء مراكز للمتطوعين، وتشكيل هيئات وطنية للمتطوعين، وتوفير فرص للمتطوعين من خلال الإنترنت، وتوسيع نطاق التطوع على مستوى الشركات. ويعتبر توسيع مجال العمل التطوعي، بما في ذلك من خلال إسناد مهام على الصعيدين

إمكانيات المتطوعين. أما المجال الثالث، فيتمثل في توفير التعاون التقني في مجموعة من الميادين المحددة خلال السنة والتي من شأنها أن تشكل معا الأساس اللازم لتعزيز حركة المتطوعين.

١ - الدعوة

٨٨ - توطدت العلاقة بين العمل التطوعي والأمم المتحدة خلال السنة. فالعمل التطوعي يتيح تمكين الأشخاص ويسهم في بناء التضامن، ويشجع المشاركة والملكية، ويوجد أشكالاً من التواصل المتبادل، ويعزز الإحساس بالمسؤولية الجماعية. فهو في صميم الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة. وستكون المشاركة الطوعية المحلية في المشاريع والبرامج المتصلة بتطلعات إعلان الألفية من العوامل الرئيسية المتصلة بتحقيق تلك التطلعات. وبالتالي، يتعين على الأمم المتحدة أن تسلم بأهمية هذه المشاركة وأن تدرجها في الاستراتيجيات والأنشطة التشغيلية. كما ينبغي أن يكون التسليم بأهمية دور العمل التطوعي جليا في المناقشات الحكومية الدولية بشأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي منشورات من قبيل التقارير الوطنية عن التنمية البشرية (البرنامج الإنمائي)، وحالة الأطفال في العالم (اليونيسيف)، وحالة السكان في العالم (صندوق الأمم المتحدة للسكان)، وتقدم المرأة في العالم (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة)، وحالة اللاجئين في العالم (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)، وفي تقارير مرحلية عن تنفيذ أهداف مؤتمرات قمة الألفية، وفي أنشطة متابعة التوصيات الصادرة عن المؤتمرات الدولية ومؤتمرات القمة. سيتوقف النجاح في أنشطة الدعوة جزئيا على توافر البيانات الجيدة. ومن الضروري مواصلة تعزيز هذا المجال الاستراتيجي، بما في ذلك من خلال تبيان العمل التطوعي في الحسابات الوطنية.

الوطني والدولي إلى المتطوعين دعماً للأنشطة التشغيلية للأمم المتحدة، وسيلة هامة لتعزيز فعالية التعاون التقني. وتتمتع بالخبرة مجموعة من أصحاب المصلحة، بمن فيهم متطوعو الأمم المتحدة، ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، والمجتمع المدني، وأوساط الأكاديميين، والقطاع الخاص، ووسائط الإعلام. وينبغي أن يواصل أصحاب المصلحة استقصاء سبل توجيه المساعدة بصورة فعالة، بما في ذلك من خلال تطوير المبادرات المشتركة. ويجب توفير ما يلزم من موارد لتلك المبادرات. وكثيراً ما سيكون من الضروري توفير الدعم من الميزانيات الوطنية، غير أنه سيتعين استكشاف كافة المصادر الأخرى الممكنة.

(١) لا يعني ذكر شركة من القطاع الخاص تأييد الأمم المتحدة لها.

٩١ - وبدأت السنة مع بداية الألفية الجديدة وتصادفت مع السنة الأولى من العمل الرامي إلى تحقيق أهداف مؤتمر قمة الألفية، التي تندرج في صميم جدول أعمال الأمم المتحدة. ويجذر قرار الجمعية العامة ٣٨/٥٦ من خطورة عدم إدراج مسألة التطوع في عملية تصميم السياسات الاجتماعية والاقتصادية وتنفيذها. وستحدد فعالية هذه السياسات مدى تحقق الأهداف المتفق عليها في مؤتمر قمة الألفية ويورد القرار قائمة بالتوصيات المتعلقة بالسبل التي يمكن بها للحكومات وللأمم المتحدة دعم التطوع. والمطلوب حالياً هو توفر التزام راسخ من جانب أصحاب المصلحة في الأوساط الحكومية، ومنظومة الأمم المتحدة، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص بالعمل معاً على كفالة أن تكون السنة الدولية للمتطوعين قد خلفت عالماً يزداد فيه عدد المواطنين الذين ينتمون إلى فئات اجتماعية تزداد تنوعاً والذين يكونون مستعدين وقادرين على تسخير بعض من وقعتهم تحقيقاً لمصلحة المجتمع وبما يسمح لكل متطوع بالشعور بنوع من الرضى الذاتي.